

الحلقة الخامسة عشر من رسائل الفجر 2

شريف طه يونس

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا انك لتهدي الى صراط مستقيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:41](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات رسائل الفجر رسائل الخروج من الظلمات الى النور ومن الحزن الى السرور ان شاء الله رب العالمين - [00:00:56](#)

واليوم ان شاء الله يعني نحن على موعد مع رسالة جديدة نسأل الله ان يجعلنا من اهلها وان يحيينا بها انه ولي ذلك والقادر عليه الحقيقة من المشاكل اللي احنا بنشوفها في مجتمعنا كثير - [00:01:18](#)

هي مشكلة آآ تعرض الانسان للاذى اه من من كثير من الناس يعني طول ما الانسان عايش في الحياة هيلقى طبعا ناس ممكن يكون عندهم سوء ادب اه احيانا سوء الادب ده قولي - [00:01:38](#)

ان واحد مثلا انت ممكن تكون ماشي في الشارع في امان الله وزى الفل وتمازج ويتطاول عليك واحد قوليا او سوء ادب فعلي ممكن واحد مسلا انت رايع مصلحة حكومية - [00:01:56](#)

او رايع مكان وتلاقية يتصرف تصرف كده فيه سوء ادب آآ اتعصب عليك آآ رفع صوته عليك اه عاملك مسلا بضيق او بقرف طبعا الامر ده لا نخلو منه في الحياة - [00:02:09](#)

آآ في في مواجهة الامر ده يعني كمشكلة احنا بنتعرض لها كثير مننا بيبقى ليه افكار في التصرف يعني بعض الناس مثلا بيبقى شايف ان الصح ان انا ابقى ماشي في الشارع يعني عامل زي اللي هم الناس اللي ببيقوا عندهم وعاملين كمال اجسام - [00:02:24](#)

والتلاميذ والمجانص وماشي في الشارع عامل كده وادب في الارض او مثلا ممشي ابقى لابس نضارة معينة وشكل معين وماشي بشكل معين بحيس ان انا ما حدش اصلا نفسه اتسول له ان هو آآ يجهل علي او انه - [00:02:44](#)

هو يرفع صوته علي او ان هو يؤذيني قوليا او حتى فعليا البعض الآخر بيقول ان ده مش لازم قوي بس اه لو حد عمل حاجة من الحاجات دي انا هعلمه الادب بقى - [00:02:59](#)

ويبدأ فعلا لو حصل حاجة من الحاجات دي ممكن يخش مع الشخص ده في اه في خناق ويخش معه في جبال وآآ احيانا ما بتأتش العواقب سليمة قوي. بمعنى ايه - [00:03:13](#)

ان الشخص ده اللي انت يعني جهل عليك او اللي هو اذاك قوليا او اذاك فعليا هو اصلا معتاد على الكلام ده وده اصلا شغلانته ممكن يكون اصلا مزقوق عليك - [00:03:27](#)

فالانسان ممكن آآ للاسف الشديد يبهدل نفسه زيادة وبهين كرامته زيادة طيب هو آآ التصرف الصح في موقف زي كده ايه؟ نعمل ايه؟ نتصرف ازاى مشكلة فلم نتعرض لها يعني لا يكاد واحد مننا تقريبا حد بيسمعني دلوقتي او مسلا اه اه اي انسان بيعيش في وسط المجتمع ده - [00:03:39](#)

مش هيتعرض لناس القرآن سماهم الجاهلين سماهم الياه؟ الجاهلين طبعا احنا اول ما بتيجي في دماغنا كلمة الجاهلين بنتصور انها الجهل اللي هو في مواجهة العلم يعني انسان عالم وانسان ثاني جاهل فبنتعبره هو الامي او اللي هو لا يقرأ ولا يكتب - [00:04:03](#)

او اللي هو لم ينل قسطا من التعليم لكن الحقيقة القرآن مش مش بيستخدم لفز الجهل دايمًا في مواجهة نقص العلم لأبيستخدموا كثيرًا في مواجهة نقص الحلم في مواجهة نقص الحلم. اه العرب اصلاً كمان كانوا بيستخدموا الجهل كده - [00:04:24](#)

الجهل بيعبروا به عن نقص الحلم وعن نقص العلم حتى في القرآن كده يعني ان تصيبوا قوماً بجهالة يعني بنقص علم او بنقص حلم بنقص تروي بنقص تثبت بنقص - [00:04:47](#)

آآ تماسك وان الانسان ما ما ييقاش سهل قوي ان هو يعني حتى بعبارة بلدي كده نقول شخص راسخ والتاني اهوج او بيتصرف بايه؟ بسرعة ما عندوش تؤدى وتأنى وتمهل - [00:05:05](#)

طيب هذا الصنف من الناس اللي اسمه الجاهلين موجود في المجتمع كثير الناس اللي بتجهل دي اللي هي بتتصرف بلا حلم وبرضو في الغالب مش بيكون عندهم علم فده بيتنتج عنه سوء ادب من هؤلاء الناس سواء كان سوء الادب ده قولي او كان سوء الادب ده - [00:05:23](#)

عملي او فعلي طيب نتصرف مع دول ازاي ونحل مشكلة زي كده ازاي آآ الله اعلم بنا من انفسنا واعلم بما يصلحنا منا. رسالة الفجر اللي معنا النهاردة بتناقش المشكلة دي - [00:05:43](#)

بتوصف لنا علاج لهذه المشكلة ازاي بتناقش المشكلة دي؟ ازاي بتوصف لنا علاج؟ ده اللي هنتعرف عليه ان شاء الله في الاية رقم ثلاثة وستين من سورة الفرقان اللي ربنا بيصف فيها - [00:05:58](#)

آآ يعني عباده الذين آآ يحبهم ويثني عليهم. وقلنا دايمًا القرآن مش لازم يوجه بشكل مباشر. يقول افعّل ولا تفعل. احيانًا يذكر صفات المحسنين او اللي ربنا يحبهم ويرضى عنهم - [00:06:16](#)

وده بيبقى توجيه غير مباشر لان هنتأسى بيهم ونقتدي بيهم اه نقتدي بهم في الحاجات اللي ربنا اثنى عليهم فيها او يذكر صفات المسيئين المقصرين اللي ربنا يسخط عليهم. وده برضو توجيه غير مباشر ان احنا نتظهر من هذه الصفات - [00:06:31](#)

نتجنبها ونتخلّى عنها اه ربنا بيقول لنا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما عباد الرحمن يعني هذا ثناء على هؤلاء الخلق ان ينسبهم الله عز وجل اليه - [00:06:50](#)

هذه يعني ينسبهم الى العبودية وهذا مقام تشريف العبودية لله تشريف الذل لله عز آآ يعني من زل لله عز بالله فهذا تشريف من الله سبحانه وبحمده فعباد الرحمن الله سبحانه وتعالى يعني وصفهم بهذا الوصف العظيم انهم عباد للرحمن جل جلاله وتقديست اسماءه - [00:07:13](#)

مؤمنين بالله ومقرّين بذلك ويعظمون الله سبحانه وبحمده. مش زي يعني آآ كانوا يقولوا يعني نسأل الله العافية وان يعني نسأل الله ان يجنبنا حالهم. كانوا يقولوا وما الرحمن لكن هؤلاء يعني يعظمون الرحمن ويؤمنون بالرحمن - [00:07:38](#)

ويقدرّون الرحمن حق قدره ما لهم بقى الناس دول آآ الذين يمشون على الارض هونا. يمكن كلام غالب المفسرين في انهم يمشون على الارض هونا. المعنى فعلاً الحقيقي المعنى المادي - [00:08:01](#)

يعني في مشؤوم على الارض ما بيمشوش مشية المتكبرين المتكبرين مش بيمشي يتبختر ولا بيمشي ان هو يشمخ بينفه يعني بشكل فيه عتوّ فيه آآ في يعني جبروت فيه افتخار على الناس - [00:08:17](#)

في خيلاء لأهم يعني وكأن هذا كناية عن تواضعهم واخباتهم ان هم ناس متواضعين مخبتين ما بيمشوش في الارض مشية المتكبرين المتكبرين المفسدين في الارض ما يعني وبعض المفسرين بيشوف انهم يمشون في الارض هونا يعني يمشون فيها بالاصلاح لا بالافساد - [00:08:39](#)

يمشون فيها بالاصلاح لا بالافساد هم يصلحون ولا يفسدون ويتواضعون ولا يتكبرون. ويخبتون ولا يتجبرون على خلق الله عز وجل. فدي مش مشيته هو يعني هو مش مشية المتكبرين المتكبرين لأمشيته مشية الانسان المتواضع المخبت - [00:09:04](#)

لله المخبت لله. خدوا بالك من المسألة دي. الانسان المنكسر لله سبحانه وبحمده. الانسان اللي هو يصلح ولا يفسد تمام؟ الكلام ده مش منهم يا جماعة ضعف ولا خور ولا عجز ولا هوان ولا ذل لا لا لا الكلام ده منهم تواضع لله. يعني الواحد منهم قادر - [00:09:25](#)

انه يتجبر ويتكبر ويفعل ويفسد لكن هم تركوا كل ذلك وتخلوا عنه لله سبحانه وبحمده فلازم ناخذ بالناس من دي ان الكلام ده بارادتهم مش رغما عنهم ولا هم مجبرين عليه ولا ما عندهم مش مؤهلين - [00:09:50](#)

لا تجعلهم يفعلوا كده. فهم اختاروا ذلك. اختاروا التواضع لله سبحانه وبحمده. اختاروا الانكسار لله سبحانه وبحمده. الذين يمشون على الارض هونا ما لهم بقى؟ واذا خاطبهم الجاهلون طب لما الجاهل بيخاطبه بيعمل ايه - [00:10:08](#)

لما بيتعرض للكلام ده من الجاهل اللي عنده نقص حلم ونقص علم وقد يصدر منه تطاول. قالوا سلام ياما قالوا سلاما يعني ايه يعني نحن مسلمون منكم لا يستطيع احد منكم ان يؤذينا - [00:10:28](#)

قالوا سلاما بمعنى الاعراض عنهم وتركهم ويعرض عنهم او قالوا سلاما بمعنى الاحسان اليهم في مواجهة اساءتهم الحقيقة في اية ثانية بتوضح الكلام ده الحقيقة بقوة في سورة القصص آآ لما ربنا يقول واذا سمعوا اللغو - [00:10:47](#)

اعرضوا عنه وقالوا بنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين يمكن الاية بتاعة سورة القصص فيها تفصيل شوية للمشهد ده. وان اولئك الصالحين ماذا يفعلون بالضبط ماذا يفعلون بالضبط - [00:11:08](#)

اه ربنا بيخبرنا انهم اذا سمعوا اللغو الكلام الذي لا فائدة منه الكلام يعني الذي ربما يكون فيه ايداء او فيه تطاول اي كلام يعني لا يحبه الله سبحانه وبحمده. واذا سمعوا اللغو - [00:11:30](#)

قالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لنا اعمالنا الصالحة كاملة الفاضلة ولكم اعمالكم الطالحة الفاسدة السافلة لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين لا نبتغي آآ يعني التعامل مع الجاهلين هنجعل مع الجاهلين - [00:11:46](#)

ولذلك المسلم آآ يعني لا يدخل نفسه في مثل هذه الاشياء لانه الحقيقة بينزل بنفسه بينزل بمستواه لما يدخل نفسه في هذه الاشياء اصلا. لما يتواجد في مثل هذه الاماكن ولا يحتك بمثل هؤلاء - [00:12:13](#)

بشر ولا يعني ينزل نفسه الى مستواهم؟ او ان هو يستثير حفيظتهم او ان هو يزعرهم عليه المفروض ان هو يعني يجانبهم يجانبهم طيب للأسف بعض الناس او بعض الاخوة الفضلاء او الاخوات الفضليات بيشفوا لأ ومش عارف ايه ولازم نعلمه الادب ونعمل فيه ونودي - [00:12:31](#)

آآ الحقيقة انا مش ظاهر كلام الله سبحانه وبحمده. انا ما بقولش ان المسلم يكون ضعيف. او مريض الجناح او ان هو يكون آآ آآ لقمة سائغة لكل حد يعمل فيه ويضرب فيه ويؤذيه لأ في اوقات محتاج تقف. لكن الحقيقة يعني لا تسمح لنفسك انك تسترسل مع الجاهل في - [00:12:56](#)

وانك تقف وترد عليه وتعمل وتودي وتجيب ما تسمحش لنفسك بالكلام ده فالمهم الشاهد ان هذه الرسالة من رسائل الله اليها المفروض احنا بنتعلم اه منها حاجة مهمة. يعني لو ركزنا في ابرز ما ينبغي علينا فعله في هذه الاية. احنا فعلا نمشي على الارض هونا. متواضعين لله - [00:13:16](#)

وحبتين لله عز وجل وان احنا يعني آآ اذا خاطبنا الجاهلون نقول سلاما ولا يعني نتحلّى بهذه الصفات التي اثنى الله عز وجل عليها الكلام ده مش كفاية ان احنا نفهمه احنا محتاجين كمان نتدبره. نتدبره يعني ايه؟ محتاجين نتفكر في الحال ونتفكر في المال. يعني ايه نتفكر في الحال؟ نقيم انفسنا في ضوء الكلام ده بعد ما - [00:13:37](#)

ننزله على نفسنا بعد ما نسقطه على نفسنا بعد ما نعرض نفسنا عليه نشوف نعتبره كالمرآة لنرى فيها نفسنا نعمل مفتشة لنفسنا ونشوف احنا فين بالكلام ده هل احنا فعلا فينا هذه الصفات التي اثنى الله عز وجل عليها - [00:13:56](#)

دي مسألة مهمة نشوف الصفات دي موجودة فينا ولا مش موجودة فينا؟ لان الله سبحانه وتعالى يحب المختبتين ويحب المتواضعين. والله سبحانه وتعالى يبغض كبري وابغض كل متكبر جواظ صخاب بالاسواق. المهم فحنشوف احنا فين من الكلام دا فعلا - [00:14:13](#)

هل الصفات دي موجودة فينا ولا مش موجودة فينا نتفقد مواطن الخلل اللي عندنا كمان محتاجين نتفكر في المآل. المآل الحسن والمآل السيء. يا جماعة كفاية بس محبة الله للمختبتين - [00:14:32](#)

كفاية بس ان الله يبشر المختبتين بخيري الدنيا والاخرة اه ونتفكر في المقالات السيئة بغض الله عز وجل. من يتحمل ان الله يبغض

كل متكبر اه اه جواظ صخاب بالاسواق يبغض هؤلاء المتكبرين المتجبرين المتشدقين - 00:14:45

المتفيهقين يعني اولئك الذين يفتخرون على الناس الله يبغض هؤلاء الانسان اللي يسترسل مع هذا الجاهل في جهله سيصل الى مستنقع انت ما ينبغي ان يصل لابد الانسان الصالح يعني يقول له سلاما ويتركه. في اوقات زي ما قلنا وحالات خاصة ربما الانسان يتصرف فيها تصرف - 00:15:11

آآ مختلف لكن الاصل ان الانسان يعني واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. ولذلك كثير من النقاشات للاسف الشديد احنا بيكون النقاش مع انسان عصبي وحوار مع حد اصلا يعني هو غليظ او ممكن خلقه ما تسمحش لنفسك ان انت تقعد تخش معه في حوار اصلا - 00:15:34

او تدخل نفسك في القصة دي او ان الانسان يكون في حوار بينه وبين انسان ما عندوش علم او انسان جاهل وسيء الخلق ما تدخلش نفسك معه في حوار من الاساس ولا تدخل نفسك معه في اه في نقاش لان انت هتخسر في هذا النقاش هتخسر كرامتك - 00:15:57

آآ هتخسر مكانتك ما فيش داعي اصلا انك تدخل مع امثال هؤلاء في النقاش. لما يكون الانسان ده ده خلقه انه جاهل انه يجهل يجهل بسوء ادب ان عنده نقص علم ونقص حلم فانت لا تضع انهم تتشافى جنوبهم - 00:16:14

لما يكون يعني هذا الانسان عنده نقص علم او عنده نقص حلم آآ او تكون هذه الصفات ويكون عنده سوء الادب ده انت لا تجهل مع هذا الذي آآ جهل ولا تدخل نفسك في هذه القضية - 00:16:34

من الايه؟ من الاساس. تمام؟ محتاجين نتفكر في الحال ونتفكر في المال. محتاجين بقى خطة تشغيلية واضحة محددة لتفعيل امثال هذه الاية في حياتنا واضحة محددة ازاي؟ عايزين نتزكى بها نتزكى يعني ايه؟ نتطهر ونتطور. نتطهر فعلا نتطهر من كل - 00:16:48

مشية او حركة بعض الناس للاسف ممكن مسلا تجده بيمشي كويس بس لما يخش مسلا المكان اللي هو شغال فيه يحاول ان هو يزهر في شكل ايه ما المدير بقى وانا الرئيس وانا - 00:17:06

لأ احنا انسان محتاج يتواضع لله سبحانه وبحمده محتاجين نتطهر من اي مرة ونستغفر ربنا من اي مرة احنا تكبرنا فيها ولا تجبرنا فيها ولا افتخرنا فيها اوقات لا عايزين بس نزه نفسنا ان احنا مش عارف ايه - 00:17:17

يعني في مواطن يعني زي مسلا موطن الجهاد في سبيل الله بس احنا بنقول في الاصل مع المسلمين الانسان ما يكونش لا سلوك ولا يكون ده خلقه. تمام نتطهر برضه من كل مرة احنا دخلنا فيها في حوار او نقاش او جهلنا مع من جهل - 00:17:31

او جهلنا احنا نفسنا على حد بردو يوما ما محتاجين نتطور نتطور فعلا بالتواضع وبالاخبات لله سبحانه وبحمده يعني المفروض التواضع ده ما ينقصش من قدر الانسان يا جماعة. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:47

اقسم على ثلاثة منها وما تواضع عبد لله الا رفع. هي دي الفكرة. مش تواضع بس وما تواضع عبد لله الا رفعه. لان ممكن زي ما انا انسان يكون متواضع غصب عنه او مش عارف لأ هو تواضع لله لا يريد انت انت تمشي على ارضه وتحت سمائه ما ينفعش ان انت تمشي - 00:18:01

المتجبرين او المتكبرين ويكون لك في الارض وئيد وانت اصلا يعني خلقت من ماء مهين. ما ينبغي ان يكون هذا حال الانسان وانما يتواضع لله فوضع لله رفعه رفعه الله سبحانه وبحمده. ولذلك الشاعر يعني كان بيقول كلام جميل جدا يقول ايه؟ يقول ملئ السنابل - 00:18:21

تنحني بتواضع والفارغات رؤوسهن شامخ لما تبص على السنابل بتاع القمح تجد ان السنبلة اللي مليانة تلاقيها ايه تنحني بتواضع والفارغات السنبلة الفاضية رؤوسهن شوانخ فملئ السنابل تنحني بتواضع والفارغات رؤوسهن شامخ. فالتواضع ده ما ينقصش من قدر انسان بالعكس يرفع من قدر الانسان - 00:18:41

وهذا التواضع مش مش مش تواضع بقى يخلي الانسان يكون مريض الجناح بالعكس ده تواضع يخلي الانسان يترفع عن انه اجهل مع

الجاهلين او يخوض مع الجاهلين في جهلهم ولا في سوء ادبهم سواء كان بالقول او بالفعل او في خطابتهم هو ما يخاطبهم ولا ولا -

[00:19:09](#)

لطف امثال هذه الاشياء. ما يدخلش في جبل لان الله لا يحب الجدل يعني واذا اراد الله بقوم شرا فتح لهم باب الجدل واغلق عليهم باب العمل. فلا يدخل في امثال هذه الابواب من الجدل مع الجاهلين اللي عندهم سوء خلق - [00:19:29](#)

عندهم تعصب وعندهم آآ يعني نقص حلم ولا يدخل مع اللي عندهم نقص علمي يقعد يعني سبحان الله يهين نفسه ويهين آآ علمه لو ان عنده علم ويهين ما يحمله من كتاب الله لو ان عنده من ذلك نصيب - [00:19:46](#)

فمحتاجين نتطور بهذا الخلق ونتحلى بهذا الخلق العظيم. آآ محتاجين كمان نستعين على ربنا يعني ان هو يعنا على المسألة دي الحقيقة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو من هو من هو كان منشغل بالمسألة دي جدا السيدة ام سلمة بتقص علينا اه في الحديث الذي صححه الشيخ الالباني. النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يخرج من - [00:20:02](#)

من بيته كان ينظر الى السماء ويقول اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي. وزاد ابن عساكر او ابري او يبغى عليه - [00:20:22](#)

يعني يا ريت برضو نفعل دي وانت خارج من بيتك كده علشان لا تعرض نفسك لامثال هذه المواقف انك تجهل على حد. ولان حد يجهل عليك اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي او ابغى او يبغى علي. يرجى ان شاء الله ان احنا لو لو فهمنا الآية دي وتدبرناها - [00:20:38](#)

او عملنا بها هنكون من اهلها ان شاء الله بس من الدرجة الثالثة اللي اسمهم التمرة لو اردنا نكون ان شاء الله من اهلها ان الدرجة من الدرجة الثانية اللي هم محتاجين - [00:20:57](#)

نحفظها ونجودها كويس لو اردنا ان احنا نكون من اعلان الدرجة الاولى اللي هم خيركم او الرباني اضافة لكل ما سبق محتاجين ان احنا نعلم معانيها ومبانيها وحتى لو ما - [00:21:07](#)

ما قدرناش ننشر الكلام ده ونوصله لغيرنا ونحيي في انفسنا ذلك الذي اوصانا الله عز وجل به في هذه الآية اللهم انا نعوذ بك ان نضل او نضل او نذل او نذل او نظلم او نظلم او نجعل او نجعل علينا او نبغي او يبغى علينا. اللهم اجعلنا - [00:21:17](#)

من عبادك عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والى لقاء اخر ان شاء الله ورسالة جديدة من رسائل الفجر دمت بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:37](#)

او من كان ميتا فاحييناه. فاحييناه وجعلنا له نورا وجعلنا له نورا يمشي به في وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. كذلك زين للكافرين - [00:21:52](#)

[00:22:32](#) - اكانوا يعملون